

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الصَّغَانِيُّ : هَذَا أَنشَدَهُ الْأَرْهُرِيُّ . وفي النَّسَائِيَّاتِ : النَّحِيزَةُ .
وفي اللَّسَّانِ : قال السَّهَيْلِيُّ فِي الرَّوِّ وَضَ : زَعَمَ ابْنُ سَيْدِهِ فِي كِتَابِ
الْمُحْكَمِ أَنَّ الْعَرَبَ تَنْسَبُ إِلَى الْبَحْرِ بِحَرَانِيٍّ عَلَى قِيَاسٍ وَأَنَّهُ مِنْ شَوَازِ
النَّسَبِ وَنَسَبَ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى سَيْبَوَيْهِ وَالْخَلِيلِ رَحِمَهُمَا ۖ تَعَالَى وَمَا قَالَهُ
سَيْبُوهُ قَطُّ وَغَنِمَا قَالَ فِي شَوَازِ النَّسَبِ : تَقُولُ فِي بَهْرَاءَ بِهَرَانِيٍّ وَفِي
مَنْعَاءَ مَنْعَانِيٍّ كَمَا تَقُولُ : بِحَرَانِيٍّ فِي النَّسَبِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ الَّتِي هِيَ مَدِينَةٌ .

قال : وعلى هذا تَلَقَّاهُ جَمِيعُ النَّحَاةِ وَتَأَوَّلُوهُ مِنْ كَلَامِ سَيْبُوهِ قَالَ : وَإِنَّمَا
شُبِّهَ عَلَى ابْنِ سَيْدِهِ لِقَوْلِ الْخَلِيلِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَعْنِي مَسْأَلَةَ النَّسَبِ إِلَى
الْبَحْرَيْنِ كَأَنَّهُمْ بَدَّوْا الْبَحْرَ عَلَى بَحْرَانٍ وَإِنَّمَا أَرَادَ لَفْظَ الْبَحْرَيْنِ أَلَّا
تَرَاهُ يَقُولُ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ : تَقُولُ : بِحَرَانِيٍّ فِي النَّسَبِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ . وَلَمْ
يَذْكُرِ النَّسَبَ إِلَى الْبَحْرِ أَصْلًا لِلْعِلْمِ بِهِ وَأَنَّهُ عَلَى قِيَاسٍ جَارٍ . قَالَ : وَفِي
الْغَرِيبِ الْمَصْنُوفِ عَنِ الْيَزِيدِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا قَالُوا : بِحَرَانِيٍّ فِي النَّسَبِ إِلَى
الْبَحْرَيْنِ وَلَمْ يَقُولُوا : بِحَرِيٍّ لِيُفَرِّقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّسَبِ إِلَى الْبَحْرِ قَالَ :
وَمَا زَالَ ابْنُ سَيْدِهِ يَعْثُرُ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَغَيْرِهِ عَثَرَاتٍ يَدُومُ مِنْهُ الْأُطَّلُ
وَيَدُومُ دَوَّخَاتُ تَخْرِجُهُ إِلَى سَبِيلِ مَنْ ضَلَّ . قَالَ شَيْخُنَا : وَذَكَرَ الصَّلَاحُ
الصَّغْدِيُّ فِي ذِكْرِتِ الْهَمِيدِيَّانِ الْإِمَامِ ابْنِ سَيْدِهِ وَذَكَرَ بَحْثَ السَّهَيْلِيِّ مَعَهُ بِمَا
لَا يَخْلُو عَنْ نَظَرٍ وَمَا نَسَبَهُ لِسَيْبَوَيْهِ وَالْخَلِيلِ فَقَدْ صَرَّحَ بِهِ شُرَّاحُ
التَّسْهِيلِ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُعْتَمَرِ كَذَا فِي النَّسَبِ فِي التَّحْقِيقِ : مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ
رَبِيعٍ الْقَيْسِيِّ بِصُرِّيٍّ ثِقَةٍ حَدَّثَ عَنْهُ الْبُخَّارِيُّ وَالْجَمَاعَةُ مَاتَ سَنَةَ 350 .
وَالْعَدَّاسُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ وَيُعْرَفُ بِعَدَّاسَوَيْهِ حَدَّثَ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ
وَيَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ رَوَى عَنْهُ الْبَاغَنْدِيُّ وَابْنُ صَاعِدٍ وَابْنُ مَخْلَدٍ وَهُوَ مِنَ الثَّقَاتِ
الْبَحْرَانِيِّانِ : مُحَمَّدٌ ثَانٍ .

وَفَاتِهِ : زَكْرِيَّا بْنُ عَطِيَّةَ الْبَحْرَانِيٍّ سَمِعَ سَلَامًا أَبَا الْمُنْذَرِ وَيَعْقُوبَ بْنَ يُوسُفَ
بْنَ أَبِي عَيْسَى شَيْخَ لَابِنِ أَبِي دَاوُودَ وَهَارُونَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ دَاوُودَ الْبَحْرَانِيٍّ : شَيْخُ
لَابِنِ شَاهِينَ وَعَلِيٍّ بْنَ مُقَرَّبٍ بْنَ مَنْصُورٍ الْبَحْرَانِيٍّ أَدِيبٌ سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ نُقُطَةَ

وداود بن غسان بن عيسى البحراني ذكره ابن الفريسي ومؤلفه
الدين البحراني : أديب باربل مشهور بعد الست مائة .
والبحيرة : شجرة شاكّة من أشجار الجبال .
والبحيرة من النوق : الصفيّة المختارة نقله الصغاني وهو مجاز .
وبحر بن ضبع بضمّ تين فيهما الرّعيّنيّ صحابي ذكره ابن يونس وله
وفادة .

القاضي أبو بكر عمر بن محمود بن بحر كجبل ابن الأحنف بن قيس
الوازيّ واو وذال معجمة ونون . وابن عمّه محمد بن أحمد بن عمر
روى عنه يوسف الشّيرازي سمعنا من ابن ربيعة بأصفهان .
وفاته : أبو جعفر أحمد بن مالك بن بحر . وهشام بن بحرّان بالصّمم
محدثون الأخير سرّخسيّ روى عن بكر بن يوسف . وأبو بحر الرجل : ركب
البحر عن يعقوب وابن سيده .
أبو بحر : أخذه السّلي . أبو بحر : صادف إنساناً بلا نصّ المحكم : على
غير اعتماد وقصد لرؤيته . وهو من قولهم : لقيته صخرة بحرة وقد
تقدّم .
أبو بحر إذا اشتدتّ حُمرة أنفه . أبو بحر الأرض : كثرت مناقعها ونصّ
التّهذيب : كثرت مناقع الماء فيها .
في المحكم : أبو بحر الماء : ملّج أي صار ملّحاً قال زهير :
وقد عاد ماء الأرض بحرّاً وزادني ... إلى مرضى أن أبو بحر المشرّب
العذب . أبو بحر الرّجل الماء : وجدّه بحرّاً أي ملّحاً لم يسّغ هكذا في
النّسخ وفيه تحريف شنيع فإنّ الصّغانيّ ذكر ما نصّه بعد قوله : أبو بحر
الأرض : ولو قيل : أبحرت الماء أي وجدته بحرّاً أي ملّحاً لم يمتنع
فتأمّل